

بحار الأنوار

[283] بيتي ومهدي امتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعده (1) غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلي أمر ا (2) ويظهر دين ا، ويؤيد بنصر ا، وينصر بملائكة ا، فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (3). 106 - نص: أبو المفضل الشيباني، عن أحمد بن مطوق (4)، عن المغيرة بن محمد ابن المهلب، عن عبد الغفار بن كثير، عن إبراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول ا صلى ا عليه وآله يقال له: نعتل فقال: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أنت أحببني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمار، فقال: يا محمد صف لي ربك، فقال صلى ا عليه وآله: إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والاهوام أن تناله والخطرات أن تحده والابصار الاحاطة به (5) ؟ جل عما يصفه الواصفون، نأى في قربة وقرب في نأيه (6)، كيف الكيف فلا يقال له كيف، وأين الاين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفوفية والايونوية، فهو الاحد الصمد (7) كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له أليس ا واحد والانسان واحدا (8) ؟ فوجدانيته أشبهت وحدانية الانسان ؟ فقال صلى ا عليه وآله: ا واحد وأحد المعنى والانسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير (9)

(1) في المصدر: يظهر بعده. (2) في المصدر: فيعلن امر ا. (3) كفاية الاثر: 2. (4) في المصدر: عن احمد بن مطرف. (5) في (ك): والابصار عن الاحاطة به. (6) نأى نأيا: بعد. (7) في المصدر: تنقطع الكيفوفية فيه والايونوية، هو الاحد الصمد، (8) في المصدر: والانسان واحد. (9) أي لا يعتنى بصرف المشابهة اللفظية ولا يحكم عليه، وإنما التشبيه يكون بين شيئين إذا كان معناهما مشابها.